

المملكة المغربية



وزارة الشباب والرياضة

كلمة السيد وزير الشباب والرياضة
خلال حفل افتتاح الدورة الرابعة للمهرجان العربي
للألعاب والرياضات التقليدية

إفران، الجمعة 15 يوليوز 2016

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين

السيد رئيس جهة فاس مكناس،
السيد عامل إقليم إفران،
السيد رئيس المجلس الإقليمي لإفران،
السيد رئيس المجلس البلدي لإفران،
السيدات والسادة رؤساء وممثلو الوفود العربية،
السيدات والسادة رؤساء الجماعات الترابية والمنتخبين،
حضرات السيدات والسادة،
أيها الحضور الكريم،

تحتضن مدينة إفران النسخة الرابعة للمهرجان العربي للألعاب والرياضات التقليدية، والتي تدخل هذه السنة ضمن فعاليات "الرباط عاصمة الشباب العربي 2016"، المنظمة تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

وأود بهذه المناسبة أن أرحب بضيوفنا الكرام المشاركين في هذه التظاهرة الهامة من دول عربية شقيقة، وأن أعرب عن الامتنان الخالص وجزيل الشكر، لجامعة الدول العربية، لمنح المملكة المغربية شرف استضافة هذه الفعاليات على مدى سنة.

إن اختيار تنظيم هذا الحدث الهام ببلادنا، والمنظم تحت شعار "من أجل شباب متعايش ومبدع"، يمكن اعتباره اعترافاً من طرف وزراء الشباب العرب، بامجهودات التي تقوم بها المملكة المغربية في مختلف المجالات المتعلقة بالشباب، والتي تحظى برعاية ملكية سامية وخصص لها الدستور في فصوله 33، 170 و171 مقتضيات هامة، مع التنصيص على خلق مؤسسة المجلس الاستشاري للشباب والعمل الجمعوي. كما أن دستور المملكة جعل من الرياضة حقاً دستورياً وتحظى باهتمام بالغ في البرنامج الحكومي، الذي يروم تيسير الولوج لممارستها.

وقد أضحى القطاع الرياضي يكتسي اهتماما متزايدا ضمن الأوراش التنموية الكبرى لبلادنا، منذ المناظرة الوطنية حول الرياضة التي انعقدت بمدينة الصخيرات يومي 24 و25 أكتوبر 2008، والتي تميزت بالرسالة الملكية السامية الموجهة للمشاركين في هذه المناظرة، التي تشكل خارطة طريق تم استلهام التوجيهات التي تتضمنها بلورة إستراتيجية تروم تحقيق تأهيل بشري ومادي، وتجعل من الرياضة رافعة للتنمية البشرية ووسيلة للتلاحم الاجتماعي ومحاربة التهميش والإقصاء وإقرار مناصفة مجالية. وهكذا فقد اتخذت بلادنا عدة تدابير وإصلاحات من أجل تحسين أداء مختلف الأجهزة الرياضية الوطنية، وهيكلية المنظومة الرياضية وتعزيز الترسانة القانونية لتساير التطور الذي تعرفه الرياضة على الصعيد الدولي ، وكذلك إنجاز منشآت سوسيو رياضية للقرب وتأهيل المراكز الرياضية والشبابية في إطار شراكات مختلفة ومتعددة، وخاصة مع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية (INDH) والجماعات الترابية.

كما تم اتخاذ عدة تدابير من أجل توسيع قاعدة الممارسة الرياضية في العديد من التخصصات الرياضية والاهتمام بالرياضة القاعدية من خلال العمل المباشر للوزارة كما هو الشأن فيما يتعلق بتظاهرة إفران ، مع إيلاء الاهتمام اللازم بمجال التكوين والنهوض بالرياضة النسوية والاهتمام بالرياضة والشباب على مستوى العالم القروي.

حضرات السيدات والسادة

نلتقي اليوم في حفل افتتاح الدورة الرابعة للمهرجان العربي للألعاب والرياضات التقليدية، في إطار حدث عربي هام تحتضنه بلادنا، وهي فرصة للشباب المغربي والعربي للتعارف وتبادل التجارب في مجال إحياء وتثمين الموروث الثقافي العربي اللامادي، وخصوصا الرياضي منه، في ظل انتشار ألعاب ورياضات عصرية، تتماشى مع إيقاع العصر الذي نعيشه، والذي يتميز بالعوامة التي تؤثر على مظاهر التعدد والتنوع الثقافي لمختلف الشعوب.

ويعتبر تنظيم هذا المهرجان استثمارا على مختلف الواجهات بالنسبة لمدينة إفران وساكنتها، التي ألقت انتظار هذا الموعد بشغف كبير، لما أصبح يشكل هذا الحدث من أهمية لزوار هذه المدينة الجميلة.

إن الاهتمام بالموروث الثقافي الرياضي التقليدي يدخل في إطار الإجراءات التي تعتمد عليها وزارة الشباب والرياضة في سعيها المتواصل للحفاظ على إرث بلادنا الحضاري والثقافي وتعزيز التواصل بين مختلف أجيال هذا الوطن ، الذي يتميز بحضارته الضاربة في عمق التاريخ.

وفي هذا المضمار، لابد من استحضار التوجهات الملكية السامية، الداعية إلى الاحتفاظ على الهوية والخصوصية الثقافية والحضارية للمملكة المغربية، وتثمين الرصيد التاريخي والثقافي لبلادنا والذي يشكل أحد مكونات الرأس المال غير المادي.

وفي ختام كلمتي اسمحوا لي أن أجدد الترحيب بضيوفنا وأشقائنا الكرام في بلدهم الثاني المغرب، كما أعرب عن شكري الخالص للسلطات المحلية والمنتخبة لمدينة افران على تعاونهم ودعمهم لإنجاح هذه التظاهرة، والشكر موصول للجامعة الملكية المغربية للرياضة للجميع، شريكنا في هذه الفعاليات.

وفقنا الله لما فيه خدمة الرياضة الوطنية والموروث الثقافي لبلدنا، وتعزيز الأوراش التنموية لبلادنا تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، حفظه الله.